

المحتويات

الصفحة

41	_____ الفصل الثالث : القطاع الزراعي
41	_____ نظرة عامة
41	_____ الناتج الزراعي العربي
43	_____ الموارد الزراعية
44	_____ الموارد المائية
47	_____ العمالة والإنتاجية في القطاع الزراعي
49	_____ الإنتاج النباتي والحيواني والسمكي
53	_____ التجارة الزراعية العربية
56	_____ تجارة السلع الغذائية الرئيسية
58	_____ الفجوة الغذائية العربية والاكتفاء الذاتي
60	_____ ملاحق الفصل الثالث : (1/3) - (11/3)

نظرة عامة

تعتبر الزراعة من القطاعات الاقتصادية المهمة في كثير من الدول العربية نظراً لما توفره من فرص عمل لشريحة كبيرة من السكان، ومنتجات تسهم في تلبية حاجات الاستهلاك الغذائية، ومن سلع ومواد أولية للعديد من الصناعات التحويلية. وقد سجل أداء القطاع الزراعي تحسناً للعام الثالث على التوالي أدى إلى ارتفاع نصيب الفرد من الناتج الزراعي بشكل منتظم خلال هذه الفترة في غالبية الدول العربية، على الرغم من تراجع مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي في ضوء النمو القياسي في قطاع الصناعات الاستخراجية والنمو الملحوظ في قطاع الصناعات التحويلية.

وقد أدت الظروف المناخية المواتية في بعض الدول واهتمامها باستخدام التقنية الحديثة في الري وتوفير الخدمات الإرشادية، إلى زيادة الإنتاج النباتي والحيواني خلال عام 2005. وشملت الزيادة غالبية المحاصيل الزراعية كالحبوب والبقوليات والفاكهة والمحاصيل السكرية والإنتاج الحيواني بجميع مكوناته.

وفي جانب تجارة السلع الزراعية، فقد ارتفعت الصادرات الزراعية بمستوى يقارب ضعف نسبة الارتفاع في الواردات الزراعية، وهذا أمر لم يحدث فقط خلال السنوات الثلاث الماضية، بل يلاحظ هذا الاتجاه منذ منتصف التسعينيات. إلا أنه وعلى الرغم من التحسن النسبي في أداء الصادرات الزراعية فقد ارتفع العجز في الميزان التجاري الزراعي في الدول العربية بشكل تدريجي منذ مطلع الألفية نظراً لأن حجم الصادرات الزراعية يقل كثيراً عن حجم الواردات الزراعية، حيث لم تتعد نسبة الصادرات إلى الواردات الزراعية 30 في المائة إلا في عام 2004.

وأدى استمرار التفاوت بين معدلات نمو الإنتاج الزراعي من السلع الغذائية وتزايد الطلب عليها إلى تحقيق الدول العربية كمجموعة عجزاً في اكتفائها الذاتي من الحبوب واللحوم والزيوت والسكر، في حين أنها حققت اكتفاءً ذاتياً في إنتاج الخضار والفواكه والبيض وفائضاً في اكتفائها الذاتي من الأسماك.

الناتج الزراعي العربي

ارتفع الناتج الزراعي العربي بالأسعار الجارية إلى حوالي 71.4 مليار دولار في عام 2005، محققاً نمواً نسبته 8.9 في المائة عن العام السابق، الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1)
الناتج الزراعي في الدول العربية بالأسعار الجارية
للفترة 1995 و2000-2005

معدل النمو % 2005	معدل النمو السنوي % 2005-95	2005	2004	2003	2002	2001	2000	1995	
8.9	4.7	71,428	65,571	61,191	56,993	56,743	55,592	45,172	الناتج الزراعي (مليون دولار)
5.8	2.3	6.7	7.5	8.2	8.5	8.7	8.3	9.5	نسبة الناتج الزراعي إلى الناتج المحلي الإجمالي (%)
		231	216	213	203	206	207	188	متوسط نصيب الفرد من الناتج الزراعي (دولار)

المصدر : الملحق (1/3).

ويعود النمو في الناتج الزراعي العربي في عام 2005 إلى تحسن أداء النشاط الزراعي في خمس دول، هي مصر والسعودية والسودان والمغرب وسورية، والتي يمثل الناتج الزراعي فيها حوالي 66.7 في المائة من الناتج الزراعي الإجمالي، وقد تراوحت الزيادة في ذلك الناتج بين 20.8 في المائة في السودان و2.9 في المائة في السعودية. وقد ساهم في تحقيق هذا النمو التوسع في استخدام التقانة الزراعية الحديثة، بالإضافة إلى تحسن الظروف المناخية في المغرب ومصر والسودان، وإزالة القيود على التصدير، واستصلاح المزيد من مساحات الأراضي الزراعية، وتشجيع القطاع الخاص على زيادة استثماراته الزراعية. وفي المقابل، فقد انخفض الناتج الزراعي في كل من تونس والجزائر بنسبة 8.8 في المائة و 2.1 في المائة، على التوالي، نظراً للظروف المناخية غير المواتية.

وتتباين الأهمية النسبية للناتج الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي بشكل ملحوظ في الدول العربية، إذ يحتل القطاع الزراعي مركزاً متقدماً في الهيكل الاقتصادي لعدد من الدول العربية ذات الموارد الزراعية الجيدة كالسودان، حيث بلغت نسبة الناتج الزراعي حوالي 35.4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2005، تليه سورية بنسبة 22.8 في المائة. وتتراوح نسبة مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي في دول عربية أخرى، مثل موريتانيا والمغرب ومصر واليمن وتونس والعراق ولبنان والجزائر بين 17.6 في المائة و7.7 في المائة. وتنخفض تلك النسبة في بقية الدول العربية، وهي السعودية وجيبوتي وليبيا والأردن والإمارات وعمان والبحرين والكويت وقطر إلى حوالي 3.3 في المائة فما دون، (الملحق 1/3).

أما بالنسبة لمتوسط نصيب الفرد من الناتج الزراعي في عام 2005، فقد أدى نمو الناتج الزراعي بمعدل أعلى من معدل نمو السكان إلى ارتفاعه بنسبة 6.9 في المائة ليبلغ حوالي 231 دولاراً، مقارنة مع نسبة نمو قدرها 1.4 في المائة ومتوسط قدره 216 دولاراً في العام السابق. ويتفاوت هذا المتوسط بين الدول العربية، إذ يتراوح بين 732 دولاراً و272 دولاراً في الإمارات ولبنان والسعودية وسورية وتونس والسودان والمغرب، وبين 240 دولاراً و178 دولاراً في الجزائر ومصر وليبيا وعمان، وبين 115 دولاراً و101 دولاراً في موريتانيا والعراق واليمن، في حين أنه يقل عن 100 دولار في كل من الكويت وقطر والبحرين والأردن وجيبوتي.

الموارد الزراعية

الأراضي الزراعية : يقدر إجمالي مساحة الأراضي القابلة للزراعة في الدول العربية⁽¹⁾ بحوالي 197 مليون هكتار. وتبلغ المساحة المستغلة منها في الزراعة نحو 69.6 مليون هكتار في عام 2004. وتصنف هذه المساحة إلى أراضي زراعية موسمية بمساحة تقدر بحوالي 61.7 مليون هكتار، وأراضي زراعية مستديمة بمساحة قدرها 7.9 مليون هكتار. فبالنسبة إلى الأراضي الزراعية الموسمية، فهي تتوزع على أراضي زراعية مطرية بنسبة 52.5 في المائة وأراضي زراعية مروية بنسبة 17.4 في المائة، وأراضي متروكة (بور) بحوالي 30.1 في المائة. ولقد انخفضت مساحة الأراضي الزراعية المطرية بنسبة 10.8 في المائة، نظراً لانحسار سقوط الأمطار وتذبذبها خلال عام 2004. وقد جاء الانخفاض في سورية بنسبة 17 في المائة، والمغرب وتونس بنسبة 12 في المائة لكل منهما، والجزائر بنسبة 9 في المائة. وسجلت مساحة الأراضي الزراعية المروية عام 2004 زيادة بنسبة 5.9 في المائة، ويعزى ذلك إلى التوسع في استغلال الموارد المائية المتاحة وتطبيق أساليب الري الحديثة. وقد تركزت تلك الزيادة في المغرب وتونس والجزائر ومصر والعراق والسعودية، وتراوحت بين 2 في المائة و18 في المائة. وارتفعت مساحة الأراضي التي تركت دون استغلال (بور) بنسبة 16.1 في المائة، تركز معظمها في المغرب وسورية والعراق. ويعزى عدم الاستغلال الأمثل لهذه المساحة إلى شح الموارد المائية بسبب قلة الأمطار أو تركها لاستعادة قدرتها على الإنتاج، الملحق (2/3).

أما الأراضي الزراعية المستغلة لزراعة المحاصيل المستديمة، فقد سجلت زيادة بنسبة 1.9 في المائة في عام 2004. وتتفاوت نسبة الزيادة في تلك الأراضي من دولة إلى أخرى، إذ تراوحت بين 3 في المائة و12 في المائة في تونس ومصر والعراق والسودان، بينما انخفضت مساحة تلك الأراضي في المغرب والأردن والإمارات، بنسب تراوحت بين 0.5 في المائة و5 في المائة، ولم يطرأ أي تغيير على مساحة الأراضي الزراعية المستديمة في الدول العربية الأخرى.

(1) تقدر المساحة الإجمالية للدول العربية بحوالي 1.4 مليار هكتار.

الغابات : تشغل الغابات والمناطق الحراجية مساحات شاسعة في الدول العربية تقدر بحوالي 87.7 مليون هكتار في عام 2004، مسجلة بذلك زيادة بنسبة 3.7 في المائة عن العام السابق. وتمثل هذه المساحة حوالي 2.2 في المائة من إجمالي مساحة الغابات والإحراج في العالم. ويتركز حوالي 95 في المائة من الغابات في 6 دول عربية وفقاً لتسلسل أهميتها، وهي السودان بنسبة 50 في المائة والجزائر والمغرب والصومال وموريتانيا واليمن. وتختلف هذه الغابات من حيث كثافتها ودرجة نضجها وإنتاجيتها ونبتها الطبيعي اختلافات واسعة إذ تتراوح بين إحراج كثيفة ناضجة مغطاة بصورة جيدة وبقايا غابات متدهورة فقيرة. وتتعرض الغابات في الدول العربية لكثير من التهديدات والانتهاكات كالإزالة والاستغلال التجاري الجائر والتحطيب والحرق والأمراض والجفاف. وكانت محصلة هذه العوامل انحسار مساحة الغابات في بعض الدول، مثل السودان وموريتانيا، وتدهور خصائصها من حيث النوعية والإنتاجية والكثافة والتوازن البيئي في مناطق أخرى.

المراعي : تقدر مساحة المراعي في الدول العربية بحوالي 552 مليون هكتار في عام 2004. ولقد انخفضت مساحة المراعي بنسبة 5.1 في المائة نتيجة لانخفاض معدلات الأمطار في معظم الدول العربية التي لديها موارد رعوية، بالإضافة إلى الرعي الجائر والمبكر والمستمر وإزالة الغطاء النباتي والممارسات الزراعية غير الملائمة. ويقع القسم الأكبر من هذه المراعي في المناطق الجافة وشبه الجافة معظمها في حالة ضعيفة ومتردية، إذ يعتبر حوالي 10 في المائة من إجمالي المراعي في الدول العربية في حالة ممتازة، وحوالي 20 في المائة في حالة جيدة. أما المساحة المتبقية والبالغة 70 في المائة فهي مراعي متردية. وتتوزع المراعي على عدد محدود من الدول العربية في مقدمتها السودان بنسبة 29 في المائة، تليه السعودية بنسبة 22 في المائة، ثم الصومال بنسبة 11 في المائة، ثم موريتانيا بنسبة 10 في المائة، وتتوزع المساحة المتبقية على كل من الجزائر والمغرب واليمن وليبيا وسورية وتونس والعراق وعمان والأردن.

الموارد المائية

تقع الدول العربية ضمن المناطق المناخية الجافة وشبه الجافة، والتي تتسم بندرة الموارد المائية من حيث متوسط نصيب وحدة المساحة أو نصيب الفرد من المياه وبعدم ملائمة توزيعها الجغرافي وصعوبة السيطرة على الكثير منها واستغلاله. وتمثل الموارد المائية العربية حوالي 1 في المائة من المياه المتجددة على المستوى العالمي. وتعتبر الدول العربية من أكثر مناطق العالم فقراً للموارد المائية، حيث يبلغ المعدل السنوي لنصيب الفرد من المياه حوالي 1000 م³ مقابل 7500 م³ على المستوى العالمي. وتبدو الصورة المستقبلية للوضع المائي أشد حدة، إذ يقدر أن ينخفض نصيب الفرد إلى حوالي 500 م³ في عام 2025 وذلك في ضوء معدلات النمو السكاني المرتفعة، وتناقص كميات المياه التي ترد للدول العربية من الأنهار المشتركة التي تنبع من الدول المجاورة والتي تمثل حوالي نصف كميات المياه المتاحة.

وتتوزع الموارد المائية في الدول العربية بين المياه السطحية المتجددة، والمخزون المائي الجوفي الذي يتجدد بمعدلات محدودة سنوياً، بالإضافة إلى كميات محدودة من المصادر غير التقليدية كمياه التحلية ومياه التنقية.

المياه السطحية المتجددة : تشكل الأمطار السنوية أهم مصدر للمياه السطحية المتجددة، ويقدر الوارد المطري السنوي في الدول العربية بحوالي 2,285 مليار م³، ويتساقط حوالي 15 في المائة من هذه الكميات بمعدل 100 ملم سنوياً على حوالي 67 في المائة من المساحة الإجمالية للدول العربية. وتعتبر هذه الكميات غير كافية للنشاط الزراعي، وتقتصر الفائدة منها على تغذية المراعي الطبيعية. ويتساقط حوالي 20 في المائة من تلك الكميات بمعدل يتراوح بين 100 و300 ملم في السنة على حوالي 15 في المائة من مساحة الدول العربية، وتستفيد المراعي الطبيعية من هذه الأمطار. وتتساقط النسبة المتبقية من كميات الأمطار السنوية (65 في المائة) على حوالي 18 في المائة من المساحة الإجمالية بمعدل يتراوح بين 300 و1000 ملم في السنة، حيث تعتبر أمطاراً زراعية وتشكل أساساً للزراعة العربية، فضلاً عما تساهم به في تغذية المياه السطحية والجوفية. ويتميز سقوط الأمطار بالتذبذب وعدم الانتظام، مما يعرض العديد من مناطق الزراعة المطرية لموجات متكررة من الجفاف ويؤثر على الإنتاج الزراعي، وبالتالي على دخل السكان واستقرار البيئة.

وتقدر الموارد المائية السطحية المتجددة في الدول العربية بحوالي 296 مليار م³ في السنة، يستخدم منها حوالي 50 في المائة، أما الباقي فهو عرضة للهدر والضياع. وتحظى الزراعة بالنصيب الأكبر من تلك الموارد، حيث تستحوذ على حوالي 88 في المائة منها، يلي ذلك الاستخدامات المنزلية بنسبة 7 في المائة، والاستخدامات الصناعية بنسبة 5 في المائة. ويتكون حوالي 54 في المائة من المياه السطحية المستخدمة في الدول العربية من الأنهار الواردة بالانسياب الطبيعي من خارج الحدود، حيث يبلغ متوسط التصريف السنوي لنهر النيل حوالي 84 مليار م³، ونهر دجلة حوالي 48 مليار م³ ونهر الفرات حوالي 29 مليار م³. ويتصف استخدام المياه في الري عموماً بكفاءة متدنية لا تتعدى 50 في المائة، نظراً لانتشار طرق الري السطحي التقليدية، حيث تغطي حوالي ثلاثة أرباع مساحة الأراضي المروية في الدول العربية، بالإضافة إلى تدني مستوى التشغيل والصيانة لمنشآت الري. ويساهم الري السطحي في هدر كميات كبيرة من المياه، وارتفاع مستوى الماء الأرضي وزيادة ملوحة التربة واستنزاف بعض العناصر الغذائية في التربة وانخفاض إنتاجية الأرض وعائد المياه.

وعلى الرغم من أن بعض الدول العربية طبقت أنظمة الري الحديثة بالتنقيط والرش والتي تتصف بكفاءة عالية وأصبحت تمثل حوالي ربع المساحات المروية في الدول العربية، فإن ضعف كفاءة استغلال مياه الري لا يزال يظهر في زراعة محاصيل وتطبيق دورات محصولية لا تضمن تحقيق عائد اقتصادي مجد من الماء، إلى جانب زراعة المحاصيل التي تستهلك كميات كبيرة من المياه. وتقدر دراسة أعدتها البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ومنظمة الأغذية والزراعة الدولية⁽²⁾ أن تحسين كفاءة استخدام المياه بحدود 70 في المائة قد يساهم في توفير نحو 28.4 مليار م³ من مياه الري الزراعي في السنة، تكفي لري مساحات إضافية⁽³⁾ تتراوح بين 3 و6 مليون هكتار.

(2) "Improved Management of Water Resources for Agriculture Use, UNDP & FAO".

(3) على أساس ري حوالي 5 إلى 10 آلاف م³/هكتار/السنة.

المخزون المائي الجوفي : تشير المعلومات المتاحة أنه توجد في الدول العربية طبقات مائية رئيسية وأخرى فرعية. وتمتاز الطبقات المائية الرئيسية بمخزون احتياطي ضخم من الموارد المائية الجوفية بعضها متجدد كتلك المنتشرة على سواحل البحر الأبيض المتوسط الشرقية والجنوبية وفي مجاري الأنهار والوديان والسيول، وبعضها الآخر غير متجدد كتلك المنتشرة في إقليمي الصحراء الكبرى وشبه الجزيرة العربية. أما الطبقات المائية الفرعية فنقتصر الاستفادة منها على تأمين مياه الشرب.

ويقدر إجمالي المخزون المائي الجوفي بحوالي 7,734 مليار م³، كما يقدر حجم التغذية السنوية بحوالي 42 مليار م³، ويتعرض هذا المخزون لاستنزاف جائر في بعض الدول العربية نظراً لإقامة مشاريع التوسع الزراعي الأفقي، أو لاستخدامها لأغراض الشرب، حيث يتم السحب والاستقرار العشوائي المفرط للمياه بمعدلات تتجاوز معدلات تجديدها، مما ينجم عنه انخفاض في مستوى المياه وتدهور نوعيتها وزيادة الملوحة فيها. وتعتبر أحواض المياه الجوفية في الدول العربية أحواضاً مشتركة بين مجموعة من الدول العربية المتجاورة، إذ يمتد حوض الحماد بين السعودية والعراق وسورية والأردن، ويمتد حوض الخزانات الجوفية المشتركة بين الجزائر وتونس، وحوض الحجر النوبي بين مصر والسودان وليبيا وتشاد، وحوض طبقة الدمام الممتد فيما بين عدد من دول الخليج العربي. ويتطلب مواجهة استنزاف المخزون الماء الجوفي في الدول العربية اعتماد أساليب الاستثمار الأمثل للمياه الجوفية من خلال خطط وبرامج تأخذ بالاعتبار التوازن بين المخرجات والمدخلات المائية، وتطوير شبكات الرصد المائي لمتابعة واستكمال عمليات المسح والاستقصاء المائي، واستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد وتطبيقاتها في الكشف والتنقيب عن المياه الجوفية.

المصادر غير التقليدية للمياه : تقدر الموارد المائية غير التقليدية بنحو 10.6 مليار م³ منها حوالي 2.5 مليار م³ من مياه التحلية وحوالي 8.1 مليار م³ من المياه المعالجة بواسطة التنقية والمستخدمه للأغراض الزراعية في الدول العربية، الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2)
الموارد المائية العربية المتاحة حسب مصادرها

(مليار م ³)		مجموع الموارد المائية المتجددة السطحية والجوفية	الموارد المائية الجوفية		الموارد المائية السطحية
مياه التحلية	مياه التنقية		المخزون	السنوية	
2.5	8.1	338	7,734	42	296

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية في الوطن العربي 2005.

وبتقدير الزيادة المحتملة في عدد السكان وزيادة الطلب على المياه لكافة الأغراض، وبصفة خاصة لإنتاج الغذاء في الدول العربية ومقارنتها بالموارد المائية المتاحة لتلبية هذه الأغراض، يقدر العجز المائي اللازم لإنتاج الغذاء محلياً بنحو 58 مليار م³ في العام. وبالنظر لعدم القدرة على زيادة الموارد المائية المستغلة حالياً في النشاط الزراعي والتي تقدر بنحو 297 مليار م³، فإنه من المتوقع أن يرتفع العجز المائي في الزراعة في عام 2030 إلى حوالي 378 مليار م³. وبذلك يتبين أن إشكالية تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي العربي من خلال تطوير وسائل استخدام الموارد المائية لزيادة الإنتاج الزراعي ترمي بثقلها على الموارد المائية لتشكل بؤرة أزمة المياه في الدول العربية.

ويتبين مما سبق أن الدول العربية ستواجه أزمة مياه حادة في المستقبل وبدرجات متفاوتة، مما يتطلب العمل على تكثيف التعاون العربي المشترك في مجالات الاستغلال الأمثل للموارد المائية المتاحة وتنميتها وتحسين استخدامها وذلك من خلال تحسين كفاءة شبكات الري، وترشيد ضخ المياه من الأحواض المائية الجوفية، والتركيز على زراعة المحاصيل ذات القيمة العالية والتي تستهلك كميات قليلة من المياه ويكون عائدها الاقتصادي أعلى، والتوسع في استخدام التقانات الحديثة في تنمية الموارد المائية البديلة من المصادر غير التقليدية كمعالجة مياه الصرف الصحي للأغراض الزراعية، وتحلية المياه لأغراض الشرب. كما يمكن للتعاون العربي أن يشمل في هذا المجال، المسوحات اللازمة لتقييم المخزون من المياه الجوفية في الأحواض المشتركة بهدف استثمارها، بالإضافة إلى البحوث العلمية المتخصصة في مجال ترشيد استخدام مياه الري، والحد من الهدر، ونقل المياه، والتعاون بين محطات البحوث الزراعية لإدخال التقنية الحديثة في إدارة مياه الري في حقول المزارعين.

العمالة والإنتاجية في القطاع الزراعي

تشكل العمالة الزراعية في الدول العربية كمجموعة حوالي 28.9 في المائة من العمالة الكلية العربية في عام 2004. إذ يقدر أصل قوى عاملة زراعية بنحو 48 مليون عامل، حوالي 32.3 مليون عامل فقط يعتبرون ناشطين اقتصادياً (67 في المائة) في القطاع الزراعي، وتمثل النسبة المتبقية قوى عاملة متعطلة لا تساهم في النشاط الزراعي. ويبرز هذا مدى حجم الطاقة البشرية المهدورة، وهي تمثل بطلالة تزداد تفاقمًا طالما أن فرص العمل الجديدة غير مهيأة لاستيعاب الأعداد الكبيرة من العاملين الجدد الداخلين إلى سوق العمل. وتنتم أجور العمالة الزراعية بالتدني بالمقارنة مع أجور العمالة في النشاطات الاقتصادية الأخرى، مما ينعكس سلباً على كفاءة الأداء في النشاط الزراعي.

وتتفاوت نسبة العاملين في القطاع الزراعي في إجمالي عدد العاملين في القطاعات الاقتصادية من دولة إلى أخرى، إذ تتجاوز هذه النسبة نصف إجمالي عدد العاملين في كل من السودان وموريتانيا وجيبوتي، وتقارب هذه النسبة نصف عدد العاملين في اليمن. وتتراوح تلك النسبة بين 34 في المائة و31 في المائة في المغرب وعمان ومصر، وتقل هذه النسبة في الدول العربية الأخرى، إذ تبلغ حوالي 26 في المائة في سورية، وحوالي 23 في المائة في كل من تونس والجزائر.

و10 في المائة في الأردن. وتتراوح هذه النسبة بين 8 في المائة و3 في المائة في لبنان والإمارات وليبيا والسعودية والعراق. ولا تتجاوز هذه النسبة 1.8 في المائة في الدول العربية ذات الموارد الزراعية المحدودة مثل البحرين وقطر والكويت، الملحق (3/3).

وفيما يتعلق بإنتاجيه العامل الزراعي، فهي تختلف اختلافاً كبيراً من دولة إلى أخرى، وتتأثر بمجموعة من العوامل المتداخلة، من أهمها نصيب المزارع من الأراضي الزراعية، ومدى جودتها، والعوامل المناخية المحيطة بها، والبنى التحتية المتاحة، ومدى كفاءة وقدرة المزارع على استغلالها، ونصيبه من مدخلات الإنتاج الزراعي كماً ونوعاً، بالإضافة إلى نتائج البحوث الزراعية والمعلومات والإرشاد، الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3) إنتاجية العامل الزراعي في الدول العربية والدول المتقدمة في بعض المحاصيل، عام 2002

(الكمية بالطن)

الدرنيات	البقول	الفاكهة	الخضار	الحبوب	
7.3	0.5	10.5	10.7	117.3	الدول المتقدمة (1)
0.11	0.06	0.5	0.7	10.5	الدول العربية (2)
1.5	12.0	4.8	6.5	9.0	نسبة 2 إلى 1 (%)

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية.

وتعتبر إنتاجية العامل الزراعي في الدول العربية، مقدرة بمتوسط مساحة الأراضي التي يزرعها بصرف النظر عن مردود وحدة المساحة، ضعيفة بالمقارنة مع الدول النامية والدول المتقدمة. ويتسع هذا التباين ويقل وفقاً لنوعية المحصول ودرجة استخدام التقانة الحديثة، إذ تمثل تلك الإنتاجية حوالي 9 في المائة من إنتاجية العامل الزراعي في الدول المتقدمة في الحبوب، و6.5 في المائة في الخضار، وحوالي 4.8 في المائة في الفاكهة، وحوالي 12 في المائة في البقول، وحوالي 1.5 في المائة في الدرنيات. ويعزى ذلك إلى السياسات الاستثمارية القطاعية غير المتوازنة، والضعف النسبي للاستثمار في القطاع الزراعي وما يترتب عليه من ضعف نسبي في الأراضي المروية، وفي استخدام التقنيات الزراعية الحديثة، إلى جانب تأثير العوامل المناخية والطبيعية غير المواتية أحياناً.

وتتسم العمالة الزراعية بتدني مستوى الأجور بالمقارنة مع الأجور في النشاطات الاقتصادية الأخرى، حيث يمثل دخل العامل الزراعي في الدول العربية نسبة 20 في المائة و35 في المائة من دخل العامل في القطاعات الاقتصادية الأخرى. ويبلغ نصيب العامل من القيمة المضافة في القطاع الزراعي في الدول العربية حوالي 2,193 دولار في عام 2004، أي بنمو نسبته 14.4 مقارنة بعام 2003. ويتفاوت نصيب العامل الزراعي من القيمة المضافة في القطاع الزراعي بين

الدول العربية، حيث يرتفع نصيب العامل في كل من الإمارات والبحرين والسعودية وقطر والكويت ولبنان وليبيا، ويميل إلى الاعتدال في الدول العربية ذات الموارد الزراعية مثل تونس والجزائر وسورية والعراق والمغرب ومصر. وتقدر إمكانية زيادة إنتاجية العمل الزراعي في الدول العربية⁽⁴⁾ بمعدل يتراوح بين 3 و5 أمثال الإنتاجية الحالية، وذلك من خلال التوسع في استخدام المكننة الزراعية، وإعطاء الأولوية في مناطق الكثافة السكانية الزراعية للتنمية الكيميائية (التسميد)، والبيولوجية (بذور وأصناف محسنة)، والمائية (التوسع في الري الحديث وترشيده)، الملحق (4/3).

الإنتاج النباتي والحيواني والسكني

الإنتاج النباتي : سجل الإنتاج النباتي في الدول العربية نمواً بلغ حوالي 2.8 في المائة بالمقارنة مع العام السابق، ويعزى ذلك بشكل أساسي لزيادة إنتاج معظم محاصيل الحبوب، إذ سجل إنتاج القمح زيادة بنسبة 11.7 في المائة نظراً لتحسن مستوى الغلة بالنسبة نفسها تقريباً، من جراء التوسع في استخدامات الحزم التقنية المتكاملة مثل البذور المحسنة، والري التكميلي، وتوفير الخدمات الإرشادية الملازمة بين أوساط المزارعين، وتحرير الأسعار. وتركزت تلك الزيادة في الدول العربية المنتجة الرئيسية للقمح، وهي المغرب وسورية ومصر والسعودية. كما سجل إنتاج الشعير زيادة ملحوظة بنسبة 14 في المائة، نظراً للتوسع في زراعة الأصناف المحسنة منه ذات الإنتاجية المرتفعة المقاومة للجفاف والتي تتناسب مع الظروف البيئية والمناخية السائدة في الدول العربية، مما ساهم في زيادة متوسط الغلة بنسبة 17.5 في المائة. وسجلت المحاصيل المطرية الأخرى والمحاصيل المروية تطورات متفاوتة. وتعود الزيادة التي تحققت في إنتاج معظم المحاصيل الزراعية الرئيسية إلى تحسن الغلة بسبب الظروف المناخية المواتية واهتمام بعض الدول العربية باستخدام التقانة الحديثة، الملحق (5/3) والجدول رقم (4).

الجدول رقم (4)

نسب تغير إنتاج المحاصيل الزراعية في الدول العربية
في عام 2005

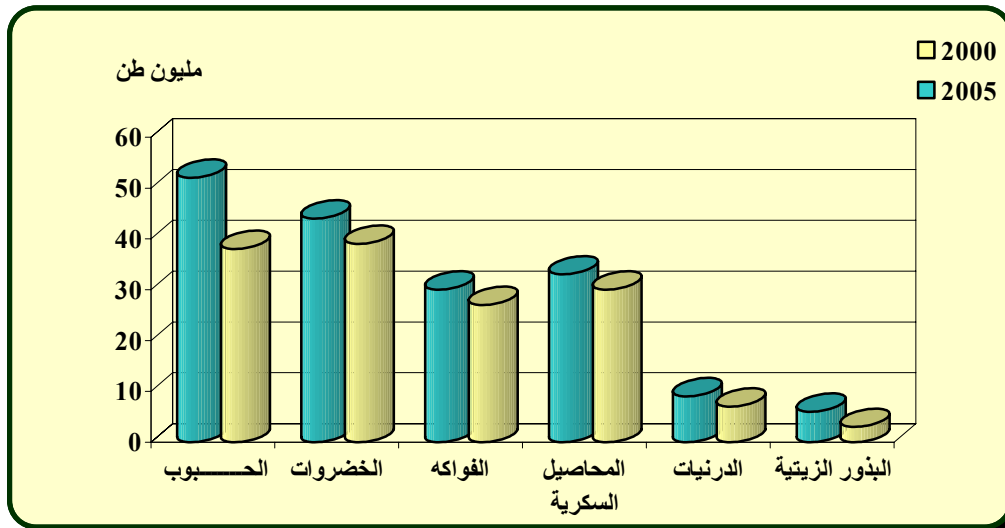
(نسبة مئوية)							
المحصول	الإنتاج	المساحة المحصولية	الغلة	المحصول	الإنتاج	المساحة المحصولية	الغلة
الحبوب	6.7	4.6-	11.8	البذور الزيتية	0.1-	12.1	10.9-
(القمح)	11.7	0.0	11.6	الخضروات	0.7-	3.8	4.3-
(الشعير)	14.0	3.0-	17.5	الفواكه	3.7	14.1	9.1-
الدرنيات	7.4	0.8-	8.2	المحاصيل السكرية	1.2	1.2	0.0
البقوليات	0.7	7.5-	8.9	الألياف	2.6-	6.2-	3.9

المصدر : الملحق (5/3).

⁽⁴⁾ Michel Grenon et Michel Batisse, Le plan bleu: Avenirs du Bassin mediterraneen. 1990

يتأثر الإنتاج النباتي في الدول العربية بمجموعة من العوامل منها ما هو مرتبط بالظروف الطبيعية والمناخية والمائية من جهة، والأمطار من حيث ملائمة كمياتها وتوزيعها وكفاءة الاستفادة منها، من جهة أخرى. ويتميز الإنتاج الزراعي البعلي الذي يمثل حوالي 80 في المائة من المساحة المزروعة بحدّة التقلبات السنوية، من حيث المساحة والإنتاج، وتدني وتقلب معدلات الإنتاجية، مما ينعكس سلباً على الدخل الزراعي والتجارة الزراعية ووضع الأمن الغذائي العربي. ويتطلب ذلك زيادة الاهتمام برصد الظواهر المناخية ذات الأهمية الزراعية، والمحافظة على الموارد المائية وتنميتها، ورفع كفاءة استغلالها، والاستفادة من الإنجازات العلمية في مجال التقنية الحيوية، وبوجه خاص، ابتكار واستنباط أصناف ذات إنتاجية مرتفعة ولديها القدرة على تحمل الظروف البيئية والمناخية في المنطقة العربية.

الشكل (1) : تطور الإنتاج الزراعي من المحاصيل الزراعية الرئيسية في الدول العربية لعامي 2000 و2005



المصدر: (الملحق 5/3).

الإنتاج الحيواني

سجل الإنتاج الحيواني في عام 2005 زيادة بنسبة 2.6 في المائة، وشهدت المنتجات الحيوانية تطورات متباينة. وقد أدت جهود الدول العربية في مجال تطوير أساليب التربية والإكثار الحديثة والتغذية والرعاية البيطرية والإرشاد وتحسين السلالات المحلية إلى تحقيق زيادة في عدد الوحدات الحيوانية خلال الفترة 2000 – 2005 من حوالي 90 مليون رأس إلى حوالي 92 مليون رأس، أي بمعدل نمو سنوي يقدر بحوالي 1.1 في المائة. وبالرغم من هذا التحسن البسيط إلا أن نصيب الفرد من الوحدات الحيوانية قد تراجع خلال الفترة المذكورة بنسبة 1.4 في المائة. وتعتبر إنتاجية الأغنام والماعز من اللحوم في الدول العربية جيدة، إذ تتراوح في المتوسط ما بين 10-20 كغم مقابل 15 كغم على

المستوى العالمي، بينما تعتبر إنتاجية الأبقار من اللحوم والألبان معاً منخفضة بالمقارنة مع المستويات المسجلة في الدول الأخرى، إذ تعادل حوالي 35 في المائة من مستوى الإنتاجية في استراليا، وحوالي 20 في المائة في أمريكا، وحوالي 15 في المائة في أوروبا. ويعكس هذا مدى الفجوة التقنية والإدارية والاستثمارية بين الدول العربية وبعض الدول الأخرى الأكثر تقدماً في هذا المجال، الملحق (6/3).

الإنتاج السمكي

يقدر الإنتاج السمكي في الدول العربية حوالي 3.9 مليون طن في عام 2005، حيث نما بشكل طفيف عن مستوياته في العام السابق. ويتفاوت الإنتاج السمكي حسب مجموعات الدول العربية المنتجة، إذ يبلغ إنتاج الدول العربية التي تطل على المحيط الأطلسي ذات الإمكانات الإنتاجية المرتفعة حوالي 45.7 في المائة من الإنتاج الإجمالي في عام 2005، يلي ذلك إنتاج الدول العربية المطلة على البحر الأبيض المتوسط، إذ يبلغ حوالي 32.3 في المائة، وتمثل حصيلة الصيد البحري في الدول العربية المطلة على سواحل الخليج العربي وبحر العرب حوالي 19.5 في المائة. وتعتبر مصادم الدول العربية المطلة على البحر الأحمر والمحيط الهندي من أفقر المصادم البحرية إذ يمثل إنتاجها حوالي 2.5 في المائة فقط من إجمالي إنتاج الدول العربية، الملحق (7/3) والجدول رقم (5) والشكل (2).

يشكل الصيد البحري المصدر الرئيسي للإنتاج السمكي ويمثل هذا الإنتاج حوالي 70 في المائة من الطاقة الإنتاجية الممكنة فعلياً، كما أنه يمثل حوالي 47 في المائة من حجم المخزون السمكي في المياه البحرية. وقد سجل الإنتاج السمكي زيادة في بعض الدول العربية المنتجة الرئيسية عام 2005 بالمقارنة مع العام السابق، وتراوح تلك الزيادة بين 0.8 في المائة في موريتانيا، و9.2 في المائة في مصر. وفي المقابل سجل الإنتاج تراجعاً في عدد من الدول العربية ذات الإمكانات الإنتاجية المتوسطة، وتراوح الانخفاض بين 0.4 في المائة في الجزائر، و23.4 في المائة في اليمن. ويبلغ متوسط استهلاك الفرد من الأسماك في الدول العربية حوالي 12 كلف في العام، كما يتفاوت متوسط حصة الفرد منها في الدول العربية إذ يبلغ حوالي 269 كلف في موريتانيا، ويتراوح ما بين 30 و68 كلف في كل من المغرب وعمان، وما بين حوالي 14 و23 كلف في كل من مصر واليمن وقطر والبحرين والإمارات، وما بين 1 و11 كلف في كل من سورية والسودان والكويت ولبنان والسعودية والصومال والجزائر وليبيا وتونس. كما ينخفض إلى أقل من كيلو غرام واحد في العام في كل من الأردن وجيبوتي والعراق.

الجدول رقم (5)
تطور الإنتاج السمكي في الدول العربية حسب الأقاليم
1995 و2000-2005

(بالألف طن)

معدل النمو السنوي %	الإقليم	1995	2000	2002	2003	2004	2005	معدل النمو السنوي %
1.5	المحيط الأطلسي ⁽¹⁾	1,293	1,459	1,633	1,566	1,740	1,766	3.2
7.3	البحر الأبيض المتوسط ⁽²⁾	644	990	1040	1146	1163	1248	6.8
10.9-	الخليج العربي وبحر العرب ⁽³⁾	435	470	518	571	843	751	5.6
4.3	البحر الأحمر والمحيط الهندي ⁽⁴⁾	67	143	90	90	94	98	3.9
0.6	الإجمالي	2,439	3,062	3,281	3,373	3,840	3,863	4.7

(1) المغرب، موريتانيا.

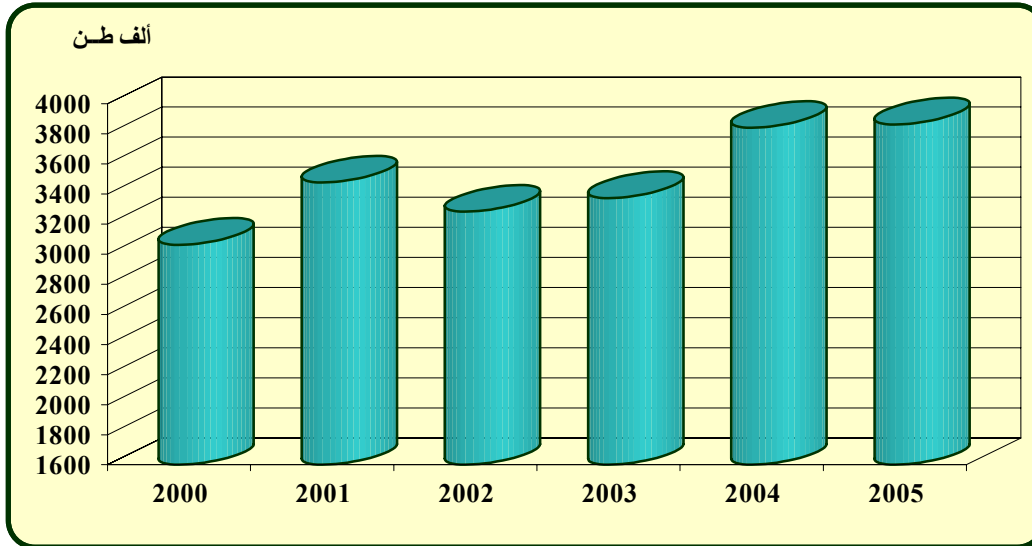
(2) تونس، الجزائر، سورية، فلسطين، لبنان، ليبيا ومصر.

(3) السعودية، قطر، الكويت، العراق، عمان، الإمارات، البحرين واليمن.

(4) الأردن، جيبوتي، السودان والصومال.

المصدر: الملحق (7/3).

الشكل (2) : تطور إنتاج الأسماك في الدول العربية
2005 -2000



المصدر : الملحق (7/3).

تتمثل معوقات استغلال الثروة السمكية المتواجدة في الدول العربية في ضعف استخدام التقنية الحديثة في الصيد، وقصور البنى الأساسية اللازمة للصيد البحري، وتلوث المياه، وضعف الاستثمار الخاص والعام في هذا النشاط، وضعف الخدمات التسويقية، والنقص في العمالة المدربة. وبالإمكان تعظيم الاستفادة من هذه الثروة عن طريق التوسع

في إقامة المشاريع الحديثة، واستخدام تقنيات الصيد الحديثة، وتطوير محطات البحوث التطبيقية لإدخال أصناف ذات إنتاجية عالية، وتدريب وتأهيل الكوادر البشرية العاملة في الصيد، وتشجيع الاستثمار في مجال الصيد البحري والصناعات السمكية، وتوفير القروض الميسرة للصيادين، ووضع الخطط المشتركة مع الدول العربية لاستغلال المخزون السمكي.

التجارة الزراعية العربية

التجارة الزراعية الإجمالية : سجلت قيمة الواردات الزراعية العربية عام 2004 زيادة بنسبة 12.5 في المائة بالمقارنة مع عام 2003، كما سجلت قيمة الصادرات الزراعية العربية زيادة بنسبة 26.6 في المائة. وبالرغم من هذا التحسن، ارتفع العجز التجاري بنسبة 7.3 في المائة من حوالي 21.6 مليار دولار في عام 2003 إلى حوالي 24 مليار دولار في عام 2004، وأصبحت الصادرات الزراعية تمثل حوالي 29.9 في المائة من قيمة الواردات الزراعية العربية. ولم تحقق الدول العربية فرادى فائضاً في ميزانها التجاري الزراعي في عام 2004، باستثناء تونس وموريتانيا اللتان حققتا فائضاً بلغ 136 مليون دولار و164 مليون دولار على التوالي، الملحق (8/3) والجدول رقم (6) والشكل (3).

الجدول رقم (6) الصادرات والواردات الزراعية 1995، و2000 - 2004

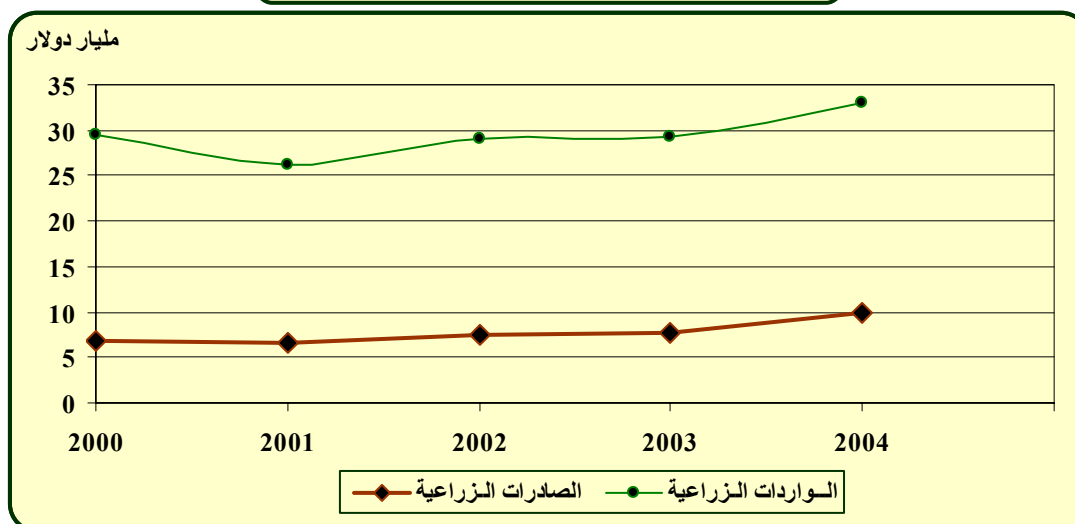
(مليار دولار)

البيان	1995	2000	2001	2002	2003	2004	النمو السنوي %	
							2004-2003	2004-1995
الواردات	23.5	29.5	26.3	29.0	29.4	33.0	12.5	3.9
الصادرات	5.4	6.9	6.7	7.5	7.8	9.9	26.6	7.0
العجز (صافي الواردات)	18.1	22.6	19.6	21.5	21.6	23.1	7.3	2.8
نسبة الصادرات إلى الواردات (%)	22.9	23.3	25.6	25.7	26.6	29.9		

المصدر: الملحق (8/3).

ففي جانب تطور الصادرات الزراعية، حققت الدول العربية ذات الإمكانيات التصديرية نمواً ملحوظاً في قيمة صادراتها الزراعية، حيث سجلت الصادرات الزراعية الأردنية زيادة بنسبة 99 في المائة من جراء ارتفاع حركة إعادة تصدير السلع الزراعية عبر الأردن إلى الدول الأخرى. وسجلت الصادرات الزراعية لعمان زيادة بنسبة 95 في المائة، وبنسبة 60 في المائة لتونس، وللسودان بنسبة 45 في المائة، ولمصر بنسبة 43 في المائة. كما سجلت السعودية ولبنان والجزائر زيادة في صادراتها الزراعية بنسب بلغت حوالي 21 في المائة و17 في المائة و14 في المائة، على التوالي.

الشكل (3) : الصادرات والواردات الزراعية العربية
2004 - 2000



المصدر: الملحق (8/3).

وفي جانب الواردات الزراعية العربية، سجل الأردن زيادة في الواردات الزراعية بنسبة 63 في المائة وفي عمان بنسبة 43 في المائة، وفي الجزائر بنسبة 34 في المائة، وتراوحت الزيادة بين 25.1 في المائة و8.2 في المائة في السودان وسورية وتونس ولبنان والسعودية ومصر. وانخفضت الواردات الزراعية في كل من البحرين بنسبة 13.2 في المائة، واليمن بنسبة 1.3 في المائة. ويمثل صافي قيمة الواردات الزراعية لدول الخليج العربية حوالي 44 في المائة من إجمالي قيمة صافي الواردات الزراعية العربية، في عام 2004، الجدول رقم (7).

الجدول رقم (7)
صافي الواردات الزراعية العربية
2004، 2000

متوسط نصيب الفرد من صافي الواردات (دولار)		صافي الواردات (مليون دولار)		البيان
2004	2000	2004	2000	
42	48	9,271	9,735	الدول العربية ذات الموارد الزراعية ⁽¹⁾
305	328	10,215	9,685	دول الخليج العربية ⁽²⁾
73	71	3651	3206	الدول العربية الأخرى ⁽³⁾
80	83	23,137	22,626	إجمالي الدول العربية
15	3	13834	2803	الدول الصناعية
12	10	9446	7382	الدول النامية

(1) تونس، الجزائر، مصر، المغرب، السودان، سورية والعراق
(2) الإمارات، البحرين، السعودية، عمان، قطر والكويت
(3) الصومال، جيبوتي، لبنان، ليبيا، موريتانيا، الأردن وفلسطين
المصدر: الملحق (8/3)، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

التجارة الزراعية العربية البينية : ارتفعت قيمة التجارة الزراعية البينية عام 2003 بنسبة 6.1 في المائة مقارنة بعام 2002. وبالرغم من استمرار ارتفاع كمية وقيمة الواردات الزراعية البينية العربية ووجود فوائض تصديرية في عدد من المنتجات الزراعية، وخاصة الأسماك والخضار والفواكه واللحوم البيضاء والزيتون النباتية في عدد من الدول العربية، إلا أن تلك التجارة لا تتجاوز 10 في المائة من التجارة الإجمالية العربية في تلك السلع. فمن جانب الواردات الزراعية البينية العربية، فقد سجلت زيادة بنسبة 6.3 في المائة عام 2003 مقارنة مع عام 2002 وذلك من حوالي 1.6 مليار دولار إلى حوالي 1.7 مليار دولار. وتشكل هذه الواردات حوالي 10 في المائة من إجمالي الواردات الزراعية العربية عام 2003. وتتفاوت الأهمية النسبية لتلك الواردات في الدول العربية إذ تتراوح نسبتها بين 1.8 في المائة في المغرب وحوالي 26.3 في المائة في الأردن. كما تفاوت أداء التجارة العربية البينية الزراعية فيما بين الدول العربية في عام 2003 مقارنة بعام 2002، إذ سجلت زيادة في معظم الدول العربية شملت الأردن والبحرين وتونس والسودان وسورية وعمان وقطر والكويت ومصر والمغرب، بينما تراجعت في الجزائر واليمن. ويعزى ذلك إلى ارتفاع حدة المنافسة مع السلع الأجنبية نتيجة لسياسات تحرير الأسواق وإزالة الحواجز الجمركية وإلغاء الاحتكارات والدعم، الملحق (9/3).

وفي جانب الصادرات الزراعية البينية العربية، فقد بلغت قيمتها حوالي 1.8 مليار دولار في عام 2003، بزيادة نسبتها 12.5 في المائة عن عام 2002. ويعزى هذا الارتفاع إلى الاعتماد المتزايد للدول العربية على التبادل التجاري البيني في ضوء زيادة انفتاح الأنظمة التجارية العربية على بعضها البعض، بعد تنفيذ التحرير الكامل للسلع الزراعية من القيود الجمركية والبرنامج الزراعية في إطار اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى. وتمثل الصادرات البينية حوالي 48 في المائة من الصادرات الزراعية الإجمالية لعام 2003. وشهدت هذه الصادرات تطورات متباينة في غالبية الدول العربية خلال عام 2003، إذ زادت حصة الصادرات الزراعية البينية في إجمالي الصادرات الزراعية في الأردن من 77 في المائة إلى 78 في المائة، وفي السودان من 72 في المائة إلى 75 في المائة، وفي عمان من 24 في المائة إلى 57 في المائة، وفي المغرب من 10 في المائة إلى 12 في المائة. وفي المقابل تراجعت تلك النسبة في حدود ضيقة في عدد محدود من الدول العربية مثل الجزائر وذلك من 20 في المائة إلى 15 في المائة، وتونس من 26 في المائة إلى 19 في المائة، وسورية من 73 في المائة إلى 69 في المائة.

ويمكن تحقيق زيادة في التجارة البينية للسلع الزراعية العربية من خلال تحسين جودة المنتج وتوفير كميات من الإنتاج تفي بمتطلبات المستهلك بأسعار تنافسية، والاهتمام بالمواصفات والعناية بأساليب التعبئة والتغليف. كما يتطلب تعزيز التكامل الزراعي العربي وضع منهجية عربية للقطاع الزراعي تعتمد أساليب التنسيق في الخطط والسياسات الزراعية في المدى القصير والمتوسط، وتأخذ بتطبيق الصيغ التكاملية للموارد الزراعية في الدول العربية. وتعتبر مجالات زيادة التجارة الزراعية البينية بين الدول العربية واسعة، وخاصة في السلع الزراعية مثل الحبوب والزيتون والسكر واللحوم والألبان.

تجارة السلع الغذائية الرئيسية

سجلت الواردات من السلع الغذائية عام 2004 بالمقارنة مع عام 2003 زيادة بنسبة 14 في المائة من حيث القيمة وتراجعا بنسبة 1.3 في المائة من حيث الكمية. وتمثل قيمة الواردات العربية من السلع الغذائية الرئيسية في عام 2004 حوالي 64.7 في المائة من قيمة الواردات الزراعية الإجمالية في ذلك العام. وتنقسم السلع الغذائية لثلاث مجموعات حسب الأهمية النسبية في القيمة والكمية المستوردة بين عامي 2004 و2003، إذ تمثل المجموعة الأولى السلع الغذائية التي انخفضت الواردات منها قيمة وكمية، وتشمل البطاطس والسكر الخام والأغنام، وتضم المجموعة الثانية السلع الغذائية التي ارتفعت الواردات منها قيمة وكمية وهي البقوليات والذرة الزيتية والزيوت النباتية والخضار والفاكهة والأبقار واللحوم والألبان والبيض والأسماك. أما المجموعة الثالثة فتضم الحبوب والدقيق حيث شهدت ارتفاعاً في قيمة الواردات بالرغم من انخفاض كمية الواردات منها، الجدول رقم (9).

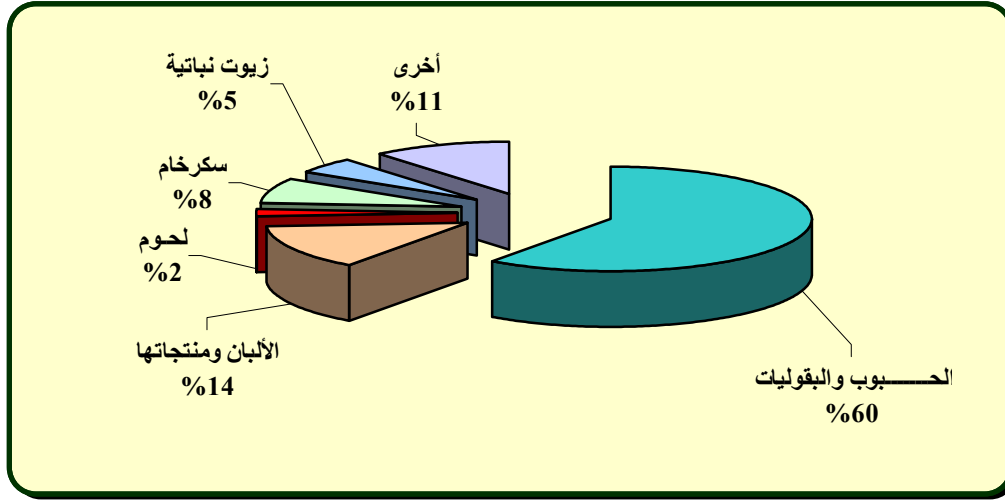
الجدول رقم (9)
معدل النمو في الواردات العربية من السلع الغذائية الرئيسية
2004 - 1995

معدل النمو السنوي %				السلعة	معدل النمو السنوي %				السلعة
2004-2003		2004 – 1995			2004-2003		2004 – 1995		
كمية	قيمة	كمية	قيمة		كمية	قيمة	كمية	قيمة	
11.2	18.3	2.3	5.7	فاكهة	13.0	5.4 -	3.2	2.6	الحبوب والدقيق
29.8	27.3	1.6	0.5 -	أبقار وجاموس	0.4 -	3.3 -	1.0 -	1.9	البطاطس
8.3 -	16.7 -	0.7 -	5.0 -	أغنام وماعز	0.1 -	3.7 -	0.4	4.5	سكر خام
9.5	3.6	7.6	3.6	لحوم	12.3	2.4	1.1	2.8	بقوليات
17.3	1.7	3.6	2.2	ألبان	25.3	3.2	8.5	11.5	بذور زيتية
4.4	14.3	0.7	3.8	بيض	41.5	24.3	1.7	3.4	زيوت نباتية
13.1	20.3	7.8	9.1	أسماك	7.5	11.9	2.3	2.6	خضار

المصدر: الملحق (10/3).

وتمثل الواردات العربية من مجموعة الحبوب حوالي 38.4 في المائة من إجمالي قيمة الواردات من السلع الغذائية الرئيسية، إذ لا زالت تحتل مركز الصدارة في قائمة واردات السلع الغذائية عام 2004 من حيث القيمة والكمية، تليها وفق قيمة واردات الألبان ومنتجاتها بنسبة 13.3 في المائة، ثم الزيوت النباتية بنسبة 10.6 في المائة، واللحوم بنسبة 9.5 في المائة، والخضار والفواكه بنسبة 9 في المائة، والبطاطس والبقوليات والذرة الزيتية بنسبة 5.9 في المائة، والسكر الخام بنسبة 5.9 في المائة، والأبقار والأغنام بنسبة 4.3 في المائة، والبيض والأسماك بنسبة 3.1 في المائة، الملحق (10/3) والشكل (4).

الشكل (4) : هيكل الواردات العربية من السلع الغذائية الرئيسية
2004



المصدر: الملحق (10/3).

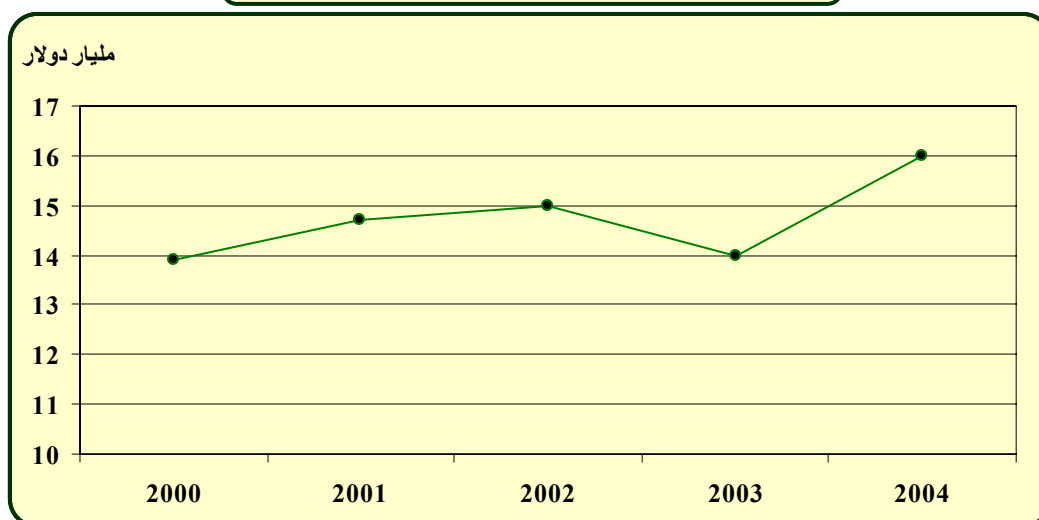
وسجلت الصادرات العربية من السلع الغذائية عام 2004 مقارنة بعام 2003 زيادة بنسبة 26.2 في المائة من حيث القيمة وبنسبة 4.7 في المائة من حيث الكمية، ويعزى هذا النمو بشكل كبير إلى ارتفاع الصادرات من الأسماك بنسبة 79 في المائة من حيث القيمة وبنسبة 16.6 في المائة من حيث الكمية. كما حققت الصادرات من السلع الغذائية الأخرى تطورات إيجابية، إذ ارتفعت قيمة الصادرات من الفاكهة والحبوب والزيوت النباتية والبذور الزيتية والأغنام والألبان وتراوحت الزيادة بين 5 في المائة في الفاكهة و85.4 في المائة في البذور الزيتية. وبالمقابل سجلت قيمة الصادرات العربية من السكر الخام والخضار والأبقار والبيض في عام 2004 تراجعاً تراوح بين 0.5 في المائة و7.1 في المائة. وتتصدر الأسماك والفاكهة والخضار والحبوب قائمة الصادرات الغذائية العربية حيث تمثل حوالي 67 في المائة من إجمالي قيمة صادرات السلع الغذائية في عام 2004.

تواجه الصادرات الزراعية والغذائية العربية العديد من المعوقات والمحددات الخارجية والداخلية التي تؤثر سلباً على تدفق السلع الزراعية والخدمات ما بين الدول العربية من جهة، وما بينها وبين باقي الدول، من جهة أخرى. وتتمثل هذه المعوقات في ضعف الهياكل والأنظمة التسويقية الزراعية، وضعف الإرشاد الزراعي والتسويقي الموجه لخدمة توسيع الأسواق التصديرية، وقلة الشركات التصديرية المتخصصة، وارتفاع تكلفة الإنتاج والتسويق للمنتجات الزراعية، وضعف أنظمة المعلومات التسويقية الزراعية والأنظمة الرقابية على الصادرات والواردات.

الفجوة الغذائية العربية والاكتفاء الذاتي

الفجوة الغذائية⁽⁵⁾ : بلغت قيمة الفجوة الغذائية العربية للسلع الرئيسية عام 2004 حوالي 16.1 مليار دولار، أي بزيادة نسبتها حوالي 10.8 في المائة مقارنة بعام 2003. وتتميز هذه الفجوة بالتذبذب من عام لآخر نظراً لارتباطها بالإنتاج الزراعي والحيواني الذي يغلب عليه عدم الاستقرار لارتباطه بالظروف المناخية وكميات الأمطار التي تتساقط في الموسم الزراعي. كما ترتبط تلك الفجوة بحجم الاستهلاك وأسعار السلع الغذائية في الأسواق العالمية، حيث تراوحت خلال السنوات الخمس الماضية ما بين 11.8 مليار دولار و14.7 مليار دولار. وتمثل قيمة الفجوة في مجموعة الحبوب في عام 2004 حوالي 48.9 في المائة من قيمة الفجوة الغذائية العربية، ويحتل القمح من حيث الأهمية النسبية المركز الأول في قائمة سلع الحبوب ذات الفجوة المرتفعة، إذ تمثل حوالي 51.4 في المائة من قيمة فجوة الحبوب، ونحو 25.2 في المائة من القيمة الإجمالية للفجوة الغذائية. وتحتل مجموعة الألبان ومنتجاتها المرتبة الثانية بنسبة 16.2 في المائة من حيث الترتيب، تليها الزيوت والشحوم بنسبة 13.8 في المائة واللحوم بنسبة 12.6 في المائة، والسكر بنسبة 7.5 في المائة، الملحق (11/3) والشكل (5).

الشكل (5) : تطور قيمة الفجوة الغذائية في الدول العربية



المصدر : الملحق (11/3).

وبمقارنة التطور في حجم الفجوة الغذائية للمجموعات المحصولية في عام 2004، يتبين أن هذه الفجوة قد سجلت زيادة في معظم المجموعات المحصولية، حيث تراوحت تلك الزيادة بين 186 في المائة في الأسماك، وحوالي 8 في المائة في

(5) الفجوة الغذائية تعني : (الإنتاج المحلي + الواردات) - الصادرات.

البقوليات. وبالمقابل انخفضت قيمة الفجوة لكل من البطاطس والسكر والشعير، وتراوح الانخفاض ما بين 37 في المائة و3.5 في المائة. وتتباين الدول العربية فيما بينها من حيث قيمة الفجوة وتطورها خلال عام 2004 مقارنة مع العام السابق، إذ ارتفعت قيمة الفجوة الغذائية في مجموعة الدول العربية ذات الفجوة المرتفعة نسبياً حيث ارتفعت قيمتها بنسبة 34 في المائة في الجزائر وبنسبة 19 في المائة في السعودية، في حين لم تحقق تلك الفجوة أي زيادة تذكر في مصر. وبالمقابل سجلت الفجوة زيادة في مجموعة الدول العربية ذات الفجوة المحدودة نسبياً، مثل الأردن وسورية والكويت وقطر واليمن، وتراوحت تلك الزيادة ما بين 4 في المائة في اليمن و32 في المائة في الأردن. وتراجعت قيمة الفجوة في كل من البحرين بنسبة 11 في المائة والسودان بنسبة 61 في المائة.

الاكتفاء الذاتي: أدى التفاوت بين معدل نمو الإنتاج الزراعي والطلب على السلع الزراعية في عام 2004 إلى انخفاض مستويات الاكتفاء الذاتي لعدد من السلع الغذائية في مقدمتها مجموعة الحبوب، إذ انخفضت نسبة الاكتفاء منها من حوالي 57 في المائة إلى حوالي 56 في المائة، والزيوت والشحوم من حوالي 35 في المائة إلى حوالي 31 في المائة، والبيض من حوالي 99 في المائة إلى حوالي 97 في المائة، والفواكه من حوالي 97 في المائة إلى حوالي 95 في المائة. وفي المقابل ارتفعت تلك النسبة في السكر من حوالي 34 في المائة إلى حوالي 36 في المائة، ولم تحقق نسبة الاكتفاء أي زيادة تذكر في بعض المجموعات السلعية مثل اللحوم والألبان ومنتجاتها.

ويلاحظ وجود تباين في نسب الاكتفاء الذاتي بين المجموعات السلعية الغذائية، فقد سجلت مجموعة الأسماك فائضاً، وحققَت مجموعة الخضار والبطاطس والبيض اكتفاءً ذاتياً، وفي المقابل تراجعت نسب الاكتفاء الذاتي في مجموعة الزيوت والشحوم والسكر والحبوب واللحوم بين 31 في المائة و82 في المائة.

ملحق (1/3) : الناتج الزراعي بالأسعار الجارية ونصيب الفرد منه في الدول العربية

(1995 و 2000 و 2004 - 2005)

	مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي %				نصيب الفرد من الناتج الزراعي "دولار"				نسبة التغير %	نسبة التغير %	الناتج الزراعي "مليون دولار"				
	2005	2004	2000	1995	2005	2004	2000	1995			2005	2004	2000	1995	
مجموع الدول العربية	6.7	7.5	8.3	9.5	231	216	207	188	8.9	4.7	71,428	65,571	55,592	45,172	
الأردن	2.5	2.5	2.0	3.7	58	53	35	58	10.5	2.5	315	285	171	245	
الإمارات	2.3	2.6	3.5	2.9	732	630	759	509	9.2	9.4	3,003	2,750	2,463	1,226	
البحرين	0.4	0.5	0.8	0.9	74	76	95	89	-0.5	0.2	53	54	61	52	
تونس	11.7	12.6	12.4	11.4	335	371	251	229	-8.8	5.0	3,357	3,682	2,402	2,052	
الجزائر	7.7	9.4	8.4	9.8	240	248	151	142	-2.1	6.7	7,866	8,032	4,594	4,122	
جيبوتي	3.1	3.1	3.1	2.8	27	26	25	24	6.8	4.4	22	20	17	14	
السعودية	3.3	4.0	4.9	5.9	442	440	456	465	2.9	1.9	10,204	9,917	9,326	8,437	
السودان	35.4	37.8	35.7	44.4	294	248	150	80	20.8	16.6	10,068	8,334	4,677	2,162	
سورية	22.8	23.0	24.7	27.8	352	317	286	326	13.4	3.3	6,390	5,635	4,666	4,624	
العراق	9.3	9.5	5.7	33.9	105	87	50	124	25.2	1.5	2,940	2,347	1,202	2,540	
عمان	1.5	1.8	2.0	2.8	178	182	162	180	1.5	1.6	448	441	388	383	
قطر	0.1	0.2	0.4	1.0	75	76	116	163	2.9	-2.9	59	58	66	80	
الكويت	0.3	0.4	0.4	0.4	90	87	60	70	11.6	8.9	268	241	134	114	
لبنان	7.8	7.8	7.8	7.8	442	440	346	249	1.3	7.1	1,722	1,700	1,302	871	
ليبيا	2.8	3.5	8.1	8.7	179	172	499	554	7.1	-7.8	1,186	1,107	2,813	2,667	
مصر	14.1	14.2	15.5	15.7	179	162	240	166	12.7	2.9	12,545	11,133	15,174	9,449	
المغرب	16.3	15.9	13.8	14.6	272	260	160	184	6.7	5.7	8,467	7,938	4,603	4,849	
موريتانيا	17.6	7.2	19.8	23.4	115	38	70	108	211.6	3.3	342	110	186	248	
اليمن	13.3	12.9	13.9	20.1	101	86	74	67	21.6	7.7	2,174	1,788	1,346	1,038	

المصدر : الملاحق (3/2) و (4/2) و (7/2) ، وأعداد سابقة من التقرير الاقتصادي العربي الموحد.

ملحق (2/3) : الأراضي الزراعية واستخداماتها في الدول العربية
(1995 و 2000 - 2004)

(ألف هكتار)

نسبة التغير % 2004-2003	% نسبة التغير 2004-1995	2004	2003	2002	2001	2000	1995	
-0.84	0.37	69,576	70,166	68,744	66,689	65,429	67,301	أولا : المساحة الزراعية الكلية
1.87	2.22	7,913	7,768	7,944	7,802	7,204	6,492	1- الأراضي الزراعية المستديمة
-1.18	0.15	61,663	62,398	60,800	58,887	58,225	60,809	2- الأراضي الزراعية الموسمية
-10.76	-0.94	32,396	36,304	33,827	31,918	32,998	35,265	أ- الزراعة المطرية
5.88	0.47	10,727	10,131	9,624	9,364	9,500	10,280	ب- الزراعة المروية
16.14	2.18	18,540	15,963	17,349	17,605	15,727	15,264	((الأراضي المتروكة (بور))
3.70	-0.28	87,747	84,615	84,600	84,545	93,782	90,013	ثانيا : مساحة الغابات
-5.13	1.07	551,990	415,999	415,704	393,095	420,943	358,522	ثالثا : مساحة المراعي

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية في الوطن العربي عام 2005.

ملحق (3/3) : العمالة الكلية والعمالة في القطاع الزراعي في الدول العربية
(1995 و 2000 - 2004)

العمالة في القطاع الزراعي (بالآلاف نسمة)							العمالة الكلية (بالآلاف نسمة)							
% النمو 2004- 03	2004	2003	2002	2001	2000	1995	% النمو 2004- 03	2004	2003	2002	2001	2000	1995	
1.0	32,262	31,929	31,616	31,297	30,981	29,353	3.3	111,686	108,162	104,798	101,550	98,433	84,404	مجموع الدول العربية
1.1	196	194	192	190	188	156	4.2	1,937	1,860	1,787	1,716	1,646	1,199	الأردن
-2.7	67	69	71	73	75	83	2.2	1,670	1,634	1,600	1,565	1,531	1,341	الإمارات
0.0	3	3	3	3	3	4	2.8	352	343	334	325	316	267	البحرين
0.9	974	966	958	949	941	881	2.5	4,212	4,110	4,011	3,914	3,819	3,330	تونس
2.6	2,801	2,729	2,660	2,591	2,525	2,242	3.8	12,027	11,585	11,154	10,743	10,353	8,826	الجزائر
1.3	273	270	268	264	260	229	1.8	355	349	344	338	331	285	جيبوتي
-3.5	633	656	680	704	730	877	3.6	8,552	8,254	7,962	7,683	7,420	6,328	السعودية
1.3	7,938	7,836	7,740	7,640	7,537	7,061	2.9	13,818	13,434	13,063	12,699	12,343	10,796	السودان
2.3	1,636	1,599	1,563	1,528	1,493	1,332	4.0	6,252	6,010	5,778	5,554	5,337	4,368	سورية
-1.3	610	618	626	635	643	682	3.6	7,317	7,066	6,823	6,589	6,362	5,335	العراق
0.7	362	360	358	356	353	318	3.1	1,082	1,049	1,016	986	956	771	عمان
0.0	4	4	4	4	4	5	1.5	341	336	331	326	321	290	قطر
25.0	30	24	22	20	19	19	15.1	1,634	1,466	1,364	1,271	1,196	1,052	الكويت
-3.7	40	42	43	45	47	55	3.0	1,414	1,373	1,334	1,295	1,256	1,058	لبنان
-3.5	94	97	101	104	108	122	2.9	2,019	1,962	1,907	1,853	1,800	1,511	ليبيا
0.7	8,596	8,535	8,475	8,415	8,354	7,993	2.9	27,890	27,107	26,338	25,597	24,884	21,603	مصر
0.3	4,297	4,285	4,274	4,262	4,250	4,186	2.5	12,979	12,668	12,364	12,066	11,777	10,401	المغرب
2.4	689	673	657	642	627	562	2.9	1,328	1,291	1,255	1,219	1,185	1,039	موريتانيا
1.7	3,019	2,969	2,921	2,872	2,824	2,546	3.8	6,504	6,265	6,033	5,811	5,600	4,604	اليمن

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية في الوطن العربي عام 2005.

**تابع ملحق (3/3) نسبة العمالة في الزراعة
في إجمالي العمالة في الدول العربية
(1995 و 2000 - 2004)**

نسبة العمالة في الزراعة (في المائة)						
2004	2003	2002	2001	2000	1995	
28.9	29.5	30.2	30.8	31.5	34.8	مجموع الدول العربية
10.1	10.4	10.7	11.1	11.4	13.0	الأردن
4.0	4.2	4.4	4.7	4.9	6.2	الإمارات
0.9	0.9	0.9	0.9	0.9	1.5	البحرين
23.1	23.5	23.9	24.2	24.6	26.5	تونس
23.3	23.6	23.8	24.1	24.4	25.4	الجزائر
77.0	77.4	77.9	78.1	78.5	80.4	جيبوتي
7.4	7.9	8.5	9.2	9.8	13.9	السعودية
57.4	58.3	59.3	60.2	61.1	65.4	السودان
26.2	26.6	27.1	27.5	28.0	30.5	سورية
8.3	8.7	9.2	9.6	10.1	12.8	العراق
33.5	34.3	35.2	36.1	36.9	41.2	عمان
1.2	1.2	1.2	1.2	1.2	1.7	قطر
1.8	1.7	1.6	1.6	1.6	1.8	الكويت
2.9	3.1	3.2	3.5	3.7	5.2	لبنان
4.6	4.9	5.3	5.6	6.0	8.1	ليبيا
30.8	31.5	32.2	32.9	33.6	37.0	مصر
33.1	33.8	34.6	35.3	36.1	40.2	المغرب
51.9	52.1	52.4	52.7	52.9	54.1	موريتانيا
46.4	47.4	48.4	49.4	50.4	55.3	اليمن

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية في الوطن العربي عام 2005.

ملحق (4/3) : نصيب العامل الزراعي من القيمة المضافة في القطاع الزراعي والكفاءة الاقتصادية الزراعية في الدول العربية
(1995 و 2000 - 2004)

الكفاءة الاقتصادية الزراعية (2) %						إنتاجية العمالة الزراعية (1) (بالدولار)							
2004	2003	2002	2001	2000	1995	%النمو 2004- 03	2004	2003	2002	2001	2000	1995	
0.26	0.28	0.28	0.28	0.26	0.28	14.4	2193	1917	1803	1813	1795	1539	مجموع الدول العربية
0.24	0.24	0.20	0.18	0.18	0.28	19.8	1553	1296	1094	923	907	1571	الأردن
0.64	0.67	0.75	0.74	0.71	0.46	10.5	44056	39858	35099	33962	32846	14772	الإمارات
0.57	0.71	0.75	0.81	0.80	0.60	17.6	23762	20213	19060	19680	20213	13098	البحرين
0.54	0.51	0.43	0.48	0.50	0.43	2.7	3445	3354	2484	2441	2552	2329	تونس
0.41	0.42	0.38	0.40	0.34	0.39	15.1	2809	2439	1968	2059	1820	1839	الجزائر
0.04	0.04	0.04	0.04	0.04	0.04	11.8	79	71	68	67	66	62	جيبوتي
0.53	0.57	0.60	0.57	0.50	0.43	8.8	16119	14819	14157	13526	12776	9621	السعودية
0.66	0.64	0.63	0.60	0.59	0.68	38.7	1268	914	794	696	621	306	السودان
0.88	0.93	0.92	0.93	0.88	0.91	3.9	3504	3371	3299	3382	3125	3471	سورية
1.14	1.37	1.12	0.87	0.57	2.65	134.3	4820	2057	2852	2328	1870	3724	العراق
0.05	0.06	0.06	0.06	0.05	0.07	5.2	1256	1194	1151	1149	1100	1205	عمان
0.17	0.20	0.21	0.30	0.30	0.57	7.1	14780	13805	12431	16484	16552	15989	قطر
0.25	0.45	0.48	0.40	0.33	0.23	29.2-	10979	15506	14076	11115	10305	6939	الكويت
2.73	2.55	2.42	2.25	2.09	1.51	15.1	42559	36988	33525	29611	27710	15836	لبنان
0.75	0.88	0.98	1.37	1.36	1.08	15.5	12675	10970	10515	22234	26049	21858	ليبيا
0.46	0.49	0.48	0.47	0.46	0.42	0.0	1459	1460	1558	1647	1816	1182	مصر
0.48	0.49	0.47	0.44	0.38	0.36	15.5	1970	1706	1367	1211	1083	1153	المغرب
0.33	0.36	0.36	0.36	0.38	0.43	25.7	410	326	281	281	297	440	موريتانيا
0.28	0.29	0.29	0.30	0.28	0.36	32.2	720	545	516	511	477	408	اليمن

(1) متوسط حصة قيمة الناتج الزراعي/عدد العاملين الزراعيين.

(2) نسبة الناتج الزراعي من الناتج المحلي الإجمالي / نسبة العمالة في الزراعة في العمالة الكلية.

المصدر: الملحق (3/3).

ملحق (5/3) : تطور انتاج المحاصيل الزراعية في الدول العربية
(1995 و2000 و2004 - 2005)

نسبة التغير % (2005-2004)			نسبة التغير % (1995 - 2005)**			*2005			2004			2000			1995			المحصول
الغلة	المساحة المحصولية	الانتاج	الغلة	المساحة المحصولية	الانتاج	الغلة	المساحة المحصولية	الانتاج	الغلة	المساحة المحصولية	الانتاج	الغلة	المساحة المحصولية	الانتاج	الغلة	المساحة المحصولية	الانتاج	
(كغم/هكتار)	(الف هكتار)	(الف طن)	(كغم/هكتار)	(الف هكتار)	(الف طن)	(كغم/هكتار)	(الف هكتار)	(الف طن)	(كغم/هكتار)	(الف هكتار)	(الف طن)	(كغم/هكتار)	(الف هكتار)	(الف طن)	(كغم/هكتار)	(الف هكتار)	(الف طن)	
11.8	4.6-	6.7	2.1	0.4-	1.7	1,889	27,713	52,361	1,690	29,047	49,092	1,383	27,184	37,606	1,342	28,107	37,727	الحبوب
11.6	0.0	11.7	2.4	0.1	2.5	2,374	11,011	26,143	2,127	11,006	23,412	1,570	10,739	16,865	1,723	9,712	16,735	(القمح)
11.9	8.7-	2.1	1.8	0.7-	1.1	9,528	687	6,549	8,515	753	6,412	8,737	704	6,151	7,120	715	5,091	(الارز)
17.5	3.0-	14.0	2.2	1.5-	0.5	999	6,001	5,997	851	6,186	5,263	436	6,488	2,830	747	7,363	5,497	(الشعير)
1.3	3.0-	1.7-	1.4	0.6-	0.8	5,232	1,422	7,439	5,164	1,466	7,571	4,751	1,471	6,989	3,502	1,682	5,890	(الذرة الشامية)
8.6	10.8-	3.1-	1.6	0.1-	1.4	725	8,592	6,232	668	9,636	6,434	613	7,782	4,771	523	8,635	4,514	(الذرة الرفيعة والدخن)
8.2	0.8-	7.4	2.1	0.6-	0.0-	22,053	416	9,170	20,379	419	8,539	18,218	404	7,360	15,957	469	7,484	الدرنجات
8.9	7.5-	0.7	0.9	0.7-	0.2	1,139	1,190	1,355	1,046	1,286	1,345	955	1,314	1,255	1,082	1,112	1,203	البقوليات
10.9-	12.1	0.1-	1.5	6.3	7.8	801	7,318	5,861	899	6,530	5,869	780	3,754	2,927	878	3,050	2,679	البذور الزيتية
4.3-	3.8	0.7-	0.6	1.3	2.0	18,539	2,357	43,694	19,381	2,270	43,994	18,241	2,147	39,164	16,377	1,644	26,923	الخضروات
9.1-	14.1	3.7	2.7-	5.5	2.6	6,596	4,477	29,529	7,254	3,925	28,471	10,826	2,528	27,367	8,835	2,199	19,428	الفواكه
3.9	6.2-	2.6-	0.6	1.1-	0.5-	2,648	680	1,800	2,549	725	1,848	2,610	690	1,801	2,125	800	1,700	الالباف
0.0	1.2	1.2	1.0	0.3	1.3	110,831	229	25,357	110,819	226	25,045	100,425	228	22,897	93,126	214	19,929	قصب السكر
5.1-	3.0	2.3-	0.4	1.5	1.8	47,102	163	7,666	49,646	158	7,844	49,493	148	7,325	45,138	123	5,552	الشمندر
0.7	2.3	3.0	0.1	0.9	1.0	355	35	12	353	34	12	338	34	12	333	27	9	البين

* تقديري.

** نسبة التغير بين متوسط الفترة 1995-2000 و متوسط الفترة 2001-2004.

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية في الوطن العربي عام 2005.

**ملحق (6/3) : تطور الانتاج الحيواني في الوطن العربي
(1995 و 2000 و 2004 -2005)**

(الكمية: ألف طن)

نسبة التغير % 2005-2004	نسبة التغير % 2005 - 1995	*2005	2004	2000	1995	
5.0	3.3	67,680	64,440	60,735	48,861	الأبقار والجاموس ⁽¹⁾
4.4	2.9	293,263	280,841	255,597	221,355	الأغنام والماعز ⁽¹⁾
2.2	2.2	14,956	14,640	13,091	12,019	الابل ⁽¹⁾
2.2	4.1	6,911	6,765	6,361	4,626	اللحوم
2.0	3.2	3,975	3,896	3,923	2,908	(لحوم حمراء)
2.3	5.5	2,936	2,869	2,438	1,718	(لحوم بيضاء)
2.4	3.6	22,697	22,166	18,721	15,907	الالبان
1.9	5.4	1,423	1,397	1,118	841	البيض

* تقديري.

⁽¹⁾ ألف رأس .

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية في الوطن العربي عام 2005.

**ملحق (7/3) : تطور إنتاج الأسماك في الدول العربية
(1995 و 2000 و 2004 - 2005)**

الكمية : بالآلف طن

نسبة التغير % 2005-2004	نسبة التغير % 2005-1995	*2005	2004	2000	1995	
0.6	4.7	3,862.7	3,840.1	3,062.0	2,439.7	مجموع الدول العربية
30.9	9.3	1.2	0.9	1.1	0.5	الأردن
12.1	0.1	106.7	95.2	105.5	105.9	الإمارات
-1.4	4.5	14.5	14.7	11.9	9.3	البحرين
3.5	3.2	114.2	110.3	95.6	83.6	تونس
-0.4	-0.3	103.4	103.8	102.3	106.3	الجزائر
0.0	-4.2	0.3	0.3	0.3	0.4	جيبوتي
0.3	3.3	67.0	66.8	54.7	48.4	السعودية
5.7	2.9	66.6	63.0	58.0	50.0	السودان
3.5	4.4	17.8	17.2	13.4	11.6	سورية
0.0	6.2	30.0	30.0	83.3	16.4	الصومال
42.3	-2.5	25.6	18.0	28.0	33.0	العراق
0.3	0.4	145.4	145.0	120.4	139.9	عمان
-17.2	-7.3	1.2	1.5	2.6	2.6	فلسطين
11.8	11.2	12.4	11.1	7.1	4.3	قطر
35.1	-3.5	6.0	4.4	8.1	8.5	الكويت
3.9	6.5	8.8	8.5	7.4	4.7	لبنان
0.0	5.1	46.0	46.0	44.0	28.0	ليبيا
9.2	8.9	956.5	876.0	724.4	407.1	مصر
2.1	1.0	937.0	917.6	914.3	852.1	المغرب
0.8	6.5	829.2	822.8	544.9	441.1	موريتانيا
-23.4	15.8	372.8	487.1	134.7	86.0	اليمن

* تقديري.

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية في الوطن العربي عام 2005.

ملحق (8/3) : الصادرات والواردات الزراعية العربية
(1995 و 2000 - 2004)

(مليون دولار)

معدل النمو السنوي %		الواردات الزراعية						معدل النمو السنوي %		الصادرات الزراعية						
2004-2003	2004-1995	2004	2003	2002	2001	2000	1995	2004-2003	2004-1995	2004	2003	2002	2001	2000	1995	
12.5	3.9	33,022	29,361	28,978	26,258	29,482	23,447	26.6	7.0	9,885	7,807	7,450	6,709	6,856	5,377	مجموع الدول العربية
63.1	8.1	1,611	988	777	872	907	800	99.1	6.3	932	468	391	367	313	536	الأردن
0.0	2.9	2,902	2,902	2,902	3,129	3,129	2,241	0.0	3.7	788	788	788	1178	1178	570	الإمارات
13.2-	1.3	466	537	553	449	449	417	18.4-	6.3	118	144	116	107	107	68	البحرين
20.6	2.8	1,453	1,204	1,288	1,205	1,083	1,129	59.8	8.2	1589	994	858	965	841	779	تونس
34.1	3.2	4,773	3,561	3,441	3,017	2,782	3,602	14.3	3.0	154	135	126	151	111	118	الجزائر
0.0	0.7	117	117	117	119	119	110	0.0	4.2	17	17	17	19	19	12	جيبوتي
12.1	4.3	6,716	5,990	5,241	4,781	5,402	4,585	20.5	8.9	976	810	492	410	453	452	السعودية
25.1	5.6	602	481	634	318	1,213	369	44.7	1.6	567	392	371	274	202	492	السودان
22.3	31.6	1,142	934	864	849	791	96	6.8-	18.5	816	876	1092	561	571	177	سورية
0.0	3.0-	55	55	46	46	46	72	0.0	11.1-	12	12	12	5	5	35	الصومال
0.0	5.4	1,720	1,720	1,720	1,583	1,720	1,073	0.0	1.5-	7	7	7	7	7	8	العراق
42.7	13.3	1,519	1,064	1,182	1,260	1,097	494	95.4	21.9	950	486	624	679	399	160	عمان
-	-	-	252	278	269	600	-	-	-	-	80	62	25	86	-	فلسطين
2.2	5.3-	243	238	338	672	672	399	15.7-	29.0-	7	9	195	125	125	163	قطر
0.0	0.1-	1,335	1,335	1,335	1,276	1,276	1,352	0.0	15.5	128	128	128	78	78	35	الكويت
12.8	7.7	1,596	1,415	1,392	1,355	1,223	821	16.7	15.6	309	265	197	179	135	84	لبنان
0.0	4.5-	779	779	779	439	559	1,183	0.0	22.1-	5	5	5	299	299	47	ليبيا
8.2	5.4	2,874	2,656	3,086	2,882	3,659	1,797	42.8	11.7	1242	870	751	567	579	457	مصر
0.0	0.3-	1,979	1,979	1,979	918	1,904	2,037	0.0	0.2	896	896	896	411	1106	877	المغرب
0.0	29.2-	8	8	78	63	72	170	0.0	3.9-	172	172	172	155	156	247	موريتانيا
1.3-	5.5	1,132	1,147	949	756	779	700	21.1-	14.3	200	253	149	147	86	60	اليمن

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية في الوطن العربي عام 2005

تابع ملحق (8/3) : صافي الواردات الزراعية ومتوسط نصيب الفرد منها في الدول العربية

متوسط نصيب الفرد من صافي الواردات(دولار)						صافي الواردات الزراعية						
2004	2003	2002	2001	2000	1995	2004	2003	2002	2001	2000	1995	
76	73	74	69	81	73	23,137	21,553	21,528	19,549	22,626	18,070	مجموع الدول العربية
127	99	76	101	122	62	679	520	386	505	594	264	الأردن
484	524	563	559	601	693	2,114	2,114	2,114	1,951	1,951	1,671	الإمارات
492	569	650	522	536	595	349	393	437	342	342	349	البحرين
-14	21	44	25	25	39	-137	210	430	240	242	350	تونس
143	108	106	93	88	120	4,619	3,426	3,315	2,866	2,671	3,484	الجزائر
129	133	138	143	147	169	99	99	99	100	100	98	جيبوتي
255	236	221	209	243	228	5,740	5,180	4,749	4,371	4,949	4,133	السعودية
1	3	8	1	33	-5	35	90	263	44	1,011	-123	السودان
18	3	-13	17	13	-6	326	57	-228	288	220	-81	سورية
4	4	3	4	4	4	43	43	34	41	41	37	الصومال
63	65	67	64	71	52	1,713	1,713	1,713	1,576	1,713	1,065	العراق
235	247	220	234	291	157	569	578	558	581	698	334	عمان
					...	...	172	216	244	514	...	فلسطين
312	319	209	843	887	483	236	229	143	547	547	236	قطر
438	486	511	534	538	700	1,207	1,207	1,207	1,198	1,198	1,317	الكويت
333	299	313	310	289	211	1,287	1,150	1,194	1,176	1,088	737	لبنان
121	124	129	24	46	236	774	774	774	140	260	1,136	ليبيا
24	27	35	36	49	23	1,632	1,786	2,334	2,315	3,080	1,340	مصر
35	36	37	17	28	44	1,083	1,083	1,083	507	798	1,160	المغرب
-56	-58	-34	-34	-32	-34	-164	-164	-94	-92	-84	-77	موريتانيا
45	44	41	32	38	42	933	894	800	609	693	640	اليمن

المصدر: الملحق (8/3).

**ملحق (9/3) : الأهمية النسبية للواردات البينية الزراعية والصادرات البينية الزراعية للدول العربية
من إجمالي الواردات والصادرات الزراعية (نسب مئوية)
(2003 - 2000)**

الصادرات البينية				الواردات البينية				الدولة
2003	2002	2001	2000	2003	2002	2001	2000	
48.0	46.9	29.1	22.2	10.0	9.7	9.5	9.1	مجموع الدول العربية
78.2	77.1	80.9	76.1	26.3	21.4	18.5	13.8	الأردن
-	-	-	3.6	-	-	-	12.4	الإمارات
14.3	14.4	25.8	29.8	21.8	18.4	35.0	28.9	البحرين
18.9	25.5	17.0	13.8	6.5	4.8	5.8	3.8	تونس
14.6	20.4	1.7	4.2	3.5	3.9	0.8	0.5	الجزائر
75.0	72.1	48.0	56.8	12.1	9.1	11.6	3.9	السودان
68.9	73.4	63.0	54.6	18.2	12.0	8.0	11.9	سورية
57.0	24.3	24.4	9.0	18.7	18.3	24.2	13.3	عمان
10.7	70.6	21.4	-	-	1.0	-	-	فلسطين
3.0	3.0	2.4	1.9	26.1	22.1	18.8	15.5	قطر
-	-	38.2	-	23.0	20.0	20.6	-	الكويت
47.9	45.0	48.4	54.3	16.7	-	12.9	11.7	لبنان
-	15.6	31.3	-	-	0.0	0.0	-	ليبيا
24.9	28.3	31.4	81.1	7.5	3.4	3.6	2.0	مصر
12.0	9.6	6.8	5.6	1.8	1.5	1.3	2.4	المغرب
-	-	1.3	-	-	-	-	-	موريتانيا
68.0	66.3	52.9	90.0	18.8	39.1	19.9	31.3	اليمن

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية في الوطن العربي عام 2005.

ملحق (10/3) : الواردات العربية بالكمية والقيمة من السلع الغذائية

(1995 و 2000-2004)

(الكمية : ألف طن)

و(القيمة : مليون دولار أمريكي)

نسبة التغير % 2004-2003		% 2004 - 1995		2004		2003		2002		2001		2000		1995		
القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	
14.0	1.3-	3.1	3.0	22,124	75,413	19,409	76,427	19,663	80,885	18,991	77,154	18,531	71,673	16,810	57,642	الاجمالي
13.0	5.4-	3.2	2.6	8,485	44,972	7,508	47,552	7,963	52,381	7,910	50,195	7,877	48,028	6,377	35,603	الحبوب والدقيق
0.4-	3.3-	1.0-	1.9	230	598	231	619	248	667	168	498	153	406	251	505	البطاطس
0.1-	3.7-	0.4	4.5	1,311	5,818	1,312	6,040	1,410	6,086	1,438	5,634	1,182	4,815	1,270	3,929	سكر خام
12.3	2.4	1.1	2.8	448	1,042	399	1,017	406	990	406	966	436	824	406	813	بقوليات
25.3	3.2	8.5	11.5	627	1,615	501	1,565	428	1,440	514	1,493	460	1,348	301	605	البذور الزيتية
41.5	24.3	1.7	3.4	2,340	3,568	1,653	2,872	1,474	2,743	1,294	2,701	1,575	2,573	2,003	2,631	زيوت نباتية
7.5	11.9	2.3	2.6	849	2,257	790	2,017	715	1,991	745	1,834	756	1,739	694	1,784	خضار
11.2	18.3	2.3	5.7	1,150	3,023	1,035	2,556	1,266	2,932	1,276	2,678	1,002	2,262	936	1,830	فاكهة
29.8	27.3	1.6	0.5-	312	544	240	427	269	532	280	429	364	539	270	570	أبقار وجاموس (حية) ⁽¹⁾
8.3-	16.7-	0.7-	5.0-	634	9,510	692	11,417	758	11,829	441	9,060	482	11,431	678	15,086	أغنام وماعز (حية) ⁽¹⁾
9.5	3.6	7.6	3.6	2,098	1,519	1,916	1,466	1,754	1,272	1,558	1,113	1,615	1,142	1,088	1,106	لحوم
17.3	1.7	3.6	2.2	2,948	10,393	2,513	10,216	2,389	9,914	2,358	9,473	2,047	8,054	2,138	8,537	الالبان ومنتجاتها
4.4	14.3	0.7	3.8	110	82	105	72	98	74	96	70	91	73	103	59	البيض
13.1	20.3	7.8	9.1	582	524	515	436	485	396	507	499	491	409	295	240	الأسماك

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية عام 2005.

(1) ألف رأس.

تابع ملحق (10/3) : الصادرات العربية بالكمية والقيمة من السلع الغذائية
(1995 و 2000 - 2004)

الكمية : ألف طن

القيمة : مليون دولار أمريكي

نسبة التغير % (2004-2003)		نسبة التغير % (2004-1995)		2004		2003		2002		2001		2000		1995		
القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	
26.2	4.7	1.9	2.5	5,275	9,985	4,179	9,540	4,177	9,598	3,519	7,193	3,690	7,230	4,469	7,991	الإجمالي
21.2	4.4-	4.2	1.7-	633	2,727	522	2,853	496	2,457	356	1,955	322	1,559	435	3,184	الحبوب والدقيق
53.8	24.0	1.6-	0.6	141	675	92	545	90	468	72	388	78	354	163	641	البطاطس
7.1-	4.5-	4.1	12.6	115	523	123	548	136	590	48	156	58	233	80	180	سكر خام
33.3	23.6	6.1	5.7	80	192	60	156	53	124	54	104	52	78	47	117	بقوليات
85.4	11.4	7.2	7.1	189	286	102	257	103	294	127	236	169	270	101	154	البذور الزيتية
17.3	15.8	1.5-	0.1-	480	412	409	356	309	379	334	388	448	434	549	417	زيوت نباتية
3.2-	4.1	1.4	4.9	651	1,841	673	1,769	575	1,792	501	1,441	503	1,460	574	1,193	خضر
5.0	2.3	1.8-	3.2	771	1,610	735	1,573	838	1,959	685	1,404	709	1,584	905	1,213	فاكهة
0.5-	0.1-	2.6	0.5-	32	108	32	108	33	111	19	75	19	76	25	113	أبقار وجاموس (حية) ⁽¹⁾
25.8	19.7	1.7	1.8	254	5,135	201	4,290	235	4,117	186	3,774	321	6,071	218	4,359	أغنام وماعز (حية) ⁽¹⁾
11.2	0.3-	3.7-	3.3-	79	44	71	44	79	44	60	33	88	52	111	59	لحوم
13.7	16.6	22.3	16.1	344	1,038	303	890	404	936	253	486	200	570	56	270	الالبان ومنتجاتها
4.4-	5.7-	2.7	1.1-	27	18	28	19	20	18	12	12	15	15	21	20	البيض
78.6	16.6	2.5	1.5	1,480	618	828	530	805	536	812	590	708	621	1,184	543	الأسماك

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية عام 2005

⁽¹⁾ ألف رأس.

**ملحق (11/3) : الفجوة الغذائية العربية للمجموعات السلعية الرئيسية
(1995 و 2000 - 2004)**

(مليون دولار)

نسبة الإكتفاء الذاتي %						نسبة التغير في قيمة الفجوة الغذائية %		2004	2003	2002	2001	2000	1995	
2004	2003	2002	2001	2000	1995	2004 - 2003	2004 - 1995							
						10.8	3.0	16,053	14,490	14,628	14,726	13,905	12,341	الاجمالي
56.2	57.3	48.2	49.7	46.4	53.1	12.2	3.1	7,853	6,997	7,412	7,554	6,378	5,942	الحبوب والدقيق
57.6	58.3	46.4	48.2	46.0	51.3	37.6	3.9	4,039	2,936	3,796	3,856	2,752	2,870	(القمح والدقيق)
51.5	56.1	39.0	44.9	21.2	45.5	3.5-	1.2	827	857	867	772	956	745	(الشعير)
73.6	74.4	74.8	66.2	67.8	72.4	11.8	2.5	1,172	1,048	859	1,102	1,120	936	(الأرز)
44.6	40.5	36.4	39.5	38.5	50.0	2.6	6.9	1,459	1,423	1,520	1,350	1,323	797	(الذرة الشامية)
100.8	99.1	97.8	98.4	98.3	100.0	37.0-	0.1	88	140	148	96	92	88	البطاطس
35.8	33.8	32.6	33.9	37.8	40.1	5.8-	0.1	1,196	1,270	1,377	1,390	1,163	1,190	سكر (مكرر)
66.2	64.4	61.5	61.1	57.6	65.4	8.0	0.3	368	341	378	352	414	359	بقوليات
31.0	35.1	39.6	39.3	45.6	33.1	41.0	4.0	2,213	1,569	1,326	1,158	1,101	1,554	زيوت وشحوم
99.1	99.4	99.7	99.0	99.2	97.5	68.7	5.7	198	117	195	244	265	120	الخضراوات
95.0	96.5	96.2	95.5	97.3	96.8	26.3	32.0	379	300	401	591	285	31	الفواكه
82.3	82.7	85.4	85.7	85.9	86.3	9.4	8.4	2,019	1,845	1,583	1,498	1,439	977	لحوم
70.3	69.9	68.4	68.9	71.5	64.4	17.8	2.5	2,603	2,211	2,135	2,105	1,914	2,082	الألبان ومنتجاتها
97.4	98.7	98.1	97.4	96.8	95.2	133.1	9.4-	34	14	36	43	64	82	البيض
102.5	102.9	107.4	102.7	108.4	114.3	186.0	0.1	898-	314-	362-	305-	252-	889-	الاسماك

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية في الوطن العربي عام 2005.